Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القيام حين دعاني، فقال: (يا حذيفة اذهب فادخل القوم فانظر ماذا يصنعون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا).

قال: فذهبت فدخلت في القوم وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، فقام أبوسفيان فقال: لينظر كل امريء من جليسه؟ فأخذ حذيفة بيد الرجل الذي كان جنبه، فقلت: من أنت؟ قال: فلان بن فلان، وتنادى الأعراب بالرحيل، وقام طليحة بن خويلد الأسدي فقال: إن محمداً قد بدأكم بشر فالنجاء النجاء!!

ثم نادى أبوسفيان بالرحيل فقال: يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكُراع والخف[1]، وأخلفتنا قريظة، ولقينا من شدة الريح ما ترون، فارتحلوا فإني مرتحل!! ثم قام إلى بعيره وركبه، وسمعت غطفان بما فعلت قريش فأسرعت إلى ديار قومها. ثم رجع حذيفة ورسول الله ﷺ يصلي وعليه كساء يمني، فلما فرغ من صلاته أخبره الخبر، فغطاه رسول الله بطرف كسائه، حتى ذهب عنه القر، فما زال نائماً حتى أصبح[2].

*** الأوبة إلى المدينة**

ورجع النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وقد أزال الله الكرب، وكشف الغمة، وعاد الرسول والمسلمون وهم يكبرون ويقولون: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير: آيبون تائبون، عابدون ساجدون، لربنا حامدون، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، فلا شيء بعده.

قال تعالى: ﴿**ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً**﴾[3].

وبهذه العودة المخزية لقريش إلى مكة بعد أن ردهم الله خائبين قال رسول الله بعد هذه الغزوة (الآن نغزوهم، ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم)[4]. وقد كان كما قال ﷺ.

---

(١) الكراع: الخيل. الخف: الإبل.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد، باب غزوة الأحزاب ٣/١٤١٤ - ١٤١٥ (ح/١٧٨٨)، وانظر السيرة النبوية - لابن هشام - ٣/٢٢٢.

(٣) سورة الأحزاب آية ٢٥.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق ٤/١٥٠٨ (ح/ ٣٨٨٣ - ٣٨٨٤).